منظومة الآداب الشرعية الصغرى

للعلامة شمس الدين محمد بن عبدالقوي المرداوي

(ت: ٦٩٩هـ)

اعتنى بها

عمر بن عبدالله المقبل

عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم

١٤٢٩هـ



الحمد لله رب العالمين، الذي لا يهدي لأحسن الأخلاق والأقوال والأعمال إلا هو، والصلاة والسلام على النبي الرؤوف الرحيم، الذي مدحه ربه في أوائل بعثته بقوله: {وإنك لعلى خلق عظيم}، وعلى آله ،ومن سار على نهجه قولاً وعملاً وسلوكاً ،إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذا متن منظومة **"الآداب الصغرى"**، للعلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي المرداوي (ت: ٦٩٩هـ) ،وهي تشتمل على ١٨٥ بيتاً ، وهي .بالمقارنة .مختصرة جداً من منظومته الكبرى المشهورة في الآداب الشرعية[1]، والتي شرحها السفاريني في كتابه "غذاء الألباب".

وقد نقلتُ هذه المنظومة من شرحها للعلامة – إمام الحنابلة في عصره –: موسى بن أحمد الحجاوي (ت: ٩٦٨هـ) والذي حققه نور الدين طالب، ونشرته دار النوادر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

وقد اجتهدتُ في ضبط الأبيات ،وراجعتُ فيما أشكل عليّ من ضبط المحقق المنظومة الكبرى وشرحها المشار إليهما آنفاً.

وأجد من الواجب عليّ – في خاتمة هذه التقدمة المختصرة – أن أشكر الأخ الكريم / عبدالرحمن بن محمد زكي ،الذي قام بنسخ هذه الأبيات، وساعدني في المقابلة والضبط، لا حرمه الله الأجر، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه/ عمر بن عبدالله المقبل

أستاذ الحديث المساعد بكلية الشريعة وأصول الدين

جامعة القصيم

١٤٢٩/١١/١٦هـ

(1) وقد حققها وأخرجها بحلة قشيبة، أخي فضيلة الشيخ المحقق: محمد بن ناصر العجمي، متّع الله بحياته على حسن عمل.

المقدمة

١. بحَمْدِكَ ذِي الإِكْرَامِ مادُمْتُ أَبْتَدِي ** كَثِيراً كَمَا تَرْضَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ

٢. وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَآلِهِ ** وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ هَادٍ وَمُهْتَدِي

٣. وَبَعْدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْظِمُ جُمْلَةً ** مِنَ الأَدَبِ الْمَأْثُورِ عَنْ خَيرِ مُرْشِدِ

٤. مِنَ السُّنَةِ الْغَرَّاءِ أَوْ مِنْ كِتَابِ مَنْ ** تَقَدَّسَ عَنْ قَوْلِ الْغُوَاةِ وَجُحَّدِ

٥. وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْ عُلَمَائِنَا ** أَئِمَةِ أَهْلِ السِّلْمِ مِنْ كُلِّ أَمْجَدِ

٦. لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَنْفَعُنَا بِهَا ** وَيُنْزِلَنَا فِي الْحَشْرِ فِي خَيْرِ مَقْعَدِ

٧. أَلاَ مَنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ رَغْبَةٌ ** لِيُصْغِ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ مُتَرصِّدِ

٨. وَيَقْبَلَ نُصْحاً مِنْ شَفِيقٍ عَلَى الْوَرَى ** حَرِيصٍ عَلَى زَجْرِ الأَنَامِ عَنِ الرَّدِي

٩. فَعِنْدِيَ مِمَّا فِي الْحَدِيثِ أَمَانَةٌ ** سَأَبْذُلُهَا جَهْدِي فَأَهْدِي وَأَهْتَدِي

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

١-آداب الجوارح

١٠.أَلاَ كُـــلُّ مَـــنْ رامَ الـــسَّلاَمَةَ فَلْيَــصُنْ ** جَوَارِحَـــــهُ عَـــمَّا نَهَـــى اللهُ يَهْتَـــدِي

١١.يَكُــبُّ الْفَتَــى فِي النَّــارِ حَــصْدُ لِــسَانِهِ ** وَإِرْسَـــالُ طَـــرْفِ الْمَـــرْءِ أَنْكَـــى فَقَيِّـــدِ

١٢.وَطَـرْفُ الْفَتَـى يَـا صَـاحِ رَائِـدُ فَرجِـهِ ** وَمُتْعِبُـــهُ فَاغْضُـــضْهُ مَـــا اسْـــطَعْتَ تَهْتَـــدِ

١٣.وَيَحْـــرُمُ بَهْـــتٌ واغْتِيَـــابٌ نَمِيمَـــةٌ ** وَإِفْـــشَاءُ سِرٍّ ثُـــمَّ لَعْـــنُ مُقَيَّـــدِ

١٤.وفُحْـــشٌ وَمَكْـــرٌ وَالْبَـــذَا وَخَدِيعَـــة ** وَسُخْرِيَـــةٌ وَالْهُـــزْءُ وَالْكِـــذْبَ قَيِّـــدِ

١٥.بِغَيْـــرِ خِـــدَاعِ الْكَـــافِرِينَ بِحَـــرْبِهِمْ ** وَلِلْعِـــرْسِ أَوْ إِصْـــلاَحِ أَهْـــلِ التَّنَـــكُّدِ

١٦.وَأَوْجِـــبْ عَـــنِ الـــمَحْظُورِكَفَّ جَـــوَارِحِ ** وَنَـــدْبٌ عَـــنِ الْمَكْـــرُوهِ غَيـــرُ مُـــشَدَّدِ

٢- آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧. وَأَمْرَكَ بالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ يافَتَى ** عَنِ الْمُنْكَرِ اجْعَلَ فَرْضَ عَيْنٍ تُسَدَّدِ

١٨. عَلَى عَالِمٍ بِالحْظْرِ وَالْفِعْلُ لَمْ يَقُمْ ** سِوَاهُ بِهِ مَعْ أَمْنِ عُدْوَانِ مُعْتَدِ

١٩. وَلَوْكَانَ ذَا فِسْقٍ وَجَهْلٍ وَفِي سِوَى الَّـ ** ـذِي قِيلَ فَرْضٌ بِالْكِفَايَةِ وَاحْدُدِ

٢٠. وَبالْعُلَمَا يَخْتَصُّ مَااخْتَصَّ عِلْمُهُ ** بِهِمْ وَبِمَنْ يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ قَدِ

٢١. وَأَضْعَفُهُ بِالْقَلْبِ ثُمَّ لِسَانِهِ ** وَأَقْوَاهُ إِنْكَارُ الْفَتَى الجَلْدِ بالْيَدِ

٢٢. وَأَنْكِرْ عَلَى الصِّبْيَانِ كُلَّ مُحَرَّمٍ ** بِتَأْدِيبِهِمْ وَالْعِلْمِ فِي الشَّرْعِ بِالرَّدي

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٢٣. وَإِنْ جَهَرَ الذِّمِّيُّ بِالْمُنْكَرَاتِ فِي الشَّـ ** ـرِيعَةِ يُزْجَرْ دُونَ مُخْفٍ بِمَرْكَدِ

٢٤. وَبِالأَسْهَلِ ابْدَأْ ثُمَّ زِدْ قَدْرَ حَاجَةٍ ** فَإِنْ لَمْ يَزُلْ بِالنَّافِذِ الأَمْرِ فَاصْدُدِ

٢٥. إِذَا لَمْ يَخَفْ فِي ذَلِكَ الأَمْرِ خِيفَةً ** إِذَا كَانَ ذَا الإِنْكَارُ حَتْمَ التَّأَكُّدِ

٢٦.ولا غُــــرْمَ فِي دُفّ الــــصُّنُوجِ كَــــسَرْتَهُ ** وَلاَ صُــــوَرٍ أَيْــــضاً وَلاَ آلَــــةِ الــــدَّدِ

٢٧.وَآلَــــةِ تَنْجِــــيمٍ وَسِــــحْرٍ وَنَحْــــوِهِ ** وَكُتْــــبٍ حَــــوَتْ هَــــذَا وأَشْــــبَاهَهُ اقْــــدُدِ

٢٨.وَبَــــيْضٍ وَجَــــوْزٍ لِلْقِــــمَارِ بِقَــــدْرِ مَــــا ** يُزِيــــلُ عَــــنِ الْمُنْــــكُورِ مَقْــــصِدَ مُفْــــسِدِ

٢٩.وَلاَ شَــــقِّ زِقّ الْخَمْــــرِ أَوْ كَــــسْرِ دَنِّــــهِ ** إِذَا عَجَــــزَ الإِنْكَــــارُ دُونَ التَّقَــــدُّدِ

٣٠.وَإِنْ يَتَــــأَتَّى دُونَــــهُ رَفْــــعُ مُنْكَــــرٍ ** ضَــــمِنْتَ الَّــــذِي يَنْــــقَى بِتَغْــــسِيلِهِ قَــــدِ

٣١.وَهُجْـرَانُ مَـنْ أَبْـدَى الْمَعَـاصِيَ سُـنَّةٌ ** وَقَـدْ قِيـلَ إِنْ يَرْدَعْـهُ أَوْجِـبْ وأَكِّـدِ

٣٢.وَقِيـلَ عَـلَى الإِطْـلاَقِ مَـادَامَ مُعْلِنـاً ** وَلاقِـهْ بِوَجْـهٍ مُكْفَهِـرٍّ مُرَبَّـدِ

٣٣.وَيَحْـرُمُ تَجْـسِيسٌ عَـلَى مُتَـسَتِّرٍ ** بِفِـسْقٍ وَمَـاضِي الْفِـسْقِ إِذْ لَمْ يُجَـدِّدِ

٣٤.وَهِجْـرَانُ مَـنْ يَـدْعُو لأَمْـرٍ مُـضِلٍّ أَوْ ** مُفَـسِّقٍ احْتِمْـهُ بِغَيْـرِ تَـرَدُّدِ

٣٥.عَـلَى غَـيْرِمَنْ يَقْـوَى عَـلَى دَحْـضِ قَوْلِـهِ ** ويَـدْفَعُ إِضْـرَارَ الْمُـضِلِّ بِمِـذْوَدِ

٣٦.وَيَقْـضِي أُمُـورَ النَّـاسِ فِي إِتْيَـانِهِ ** وَلاَ هَجْـرَ مَـعْ تَـسْلِيمِهِ الْمُتَعَـوَّدِ

٣٧.وَحَظْـرَ انْتِفَـا التَّـسْلِيمِ فَـوْقَ ثَـلاَثَةٍ ** عَـلَى غَـيْرِ مَـنْ قُلْنَـا بِهَجْـرٍ فَأَكِّـدِ

٣- آداب السلام واللقاء والاستئذان

٣٨.وَكُـــنْ عَالِمـــاً إِنَّ الــسَّلامَ لَــسُنَّةٌ ** وَرَدُّكَ فَـــرْضٌ لَيْـــسَ نَـــدْباً بِأَوْطَـــدِ

٣٩.وَيُجْــزِىءُ تَــسْلِيمُ امــرِىءٍ مِــنْ جَمَاعَــةٍ ** وَرَدُّ فتَـــى مِـــنْهُمْ عَـــلَى الْكُـــلِّ بَاعِـــدِ

٤٠.وَتَــسْلِيمُ نَــزْرٍ وَالــصَّغِيرِ وَعَــابِرِ الــسَّـ ** ـــبِيلِ وَرُكْبَـــانٍ عَـــلَى الـــضِّدِّ أَيِّـــدِ

٤١.وَإِنْ سَـــلَّمَ الْمَـــأْمُورُ بِـــالرَّدِّ مِنْـــهُمُ ** فَقَـــدْ حَـــصَّلَ الْمَـــسْنُونَ إِذْ هُـــوَ مُبْتَـــدِ

٤٢.وَسَلِّـــمْ إِذَا مـــا قُمْـــتَ مِـــنْ حَـــضْرَةِ امْـــرىءٍ ** وَسَـــلِّمْ إِذَا مَـــا جِئْـــتَ بَيْتَـــكَ تَهتَـــدِ

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٤٣ .وَإِفْــشَاؤُكَ التَّــسْلِيمَ يُوجِـــبُ مَحَبَّـــةً ** مِـــنَ النَّـــاسِ مَعْرُوفـــاً ومَجْهُـــولاً اقْـــصِدِ
٤٤ .وَتَعْرِيفُــــهُ لَفْـــظَ الـــسَّلاَمِ مُجَـــوَّزٌ ** وتَنْكِـــيرُهُ أَيْـــضاً عَـــلَى نَـــصِّ أَحْمَـــدِ
٤٥ .وَقَـــدْ قِيـــلَ نَكِّـــرْهُ وَقِيـــلَ تَحِيَّـــةٌ ** كَاللْمَيـــتِ وَالتَّوْدِيـــعَ عَـــرِّفْ كَمُـــرْدَدِ
٤٦ .وَسُــــنَّةٌ اسْـــــتِئْذَانُهُ لِدُخُولِـــــهِ ** عَـــلَى غَـــيْرِهِ مِـــنْ أَقْـــرَبِينَ وَبُعَّـــدِ
٤٧ .ثَلاَثـــاً وَمَكْـــرُوهٌ دُخُـــولٌ لِهَـــاجِمٍ ** وَلاَ سِـــيَّمَا مِـــنْ سَـــفْرَةٍ وَتَبَعُّـــدِ
٤٨ .وَوَقْفَتُـــهُ تِلْقَـــاءَ بَـــابٍ وَكَـــوَّةٍ ** فَـــإِنْ لَمْ يُجَـــبْ يَمْـــضِي وَإِنْ يَخْـــفَ يَـــزْدَدِ
٤٩ .وَتَحْرِيـــكُ نَعْلَيْـــهِ وَإِظْهَـــارُ حِـــسِّهِ ** لِدَخْلَتِـــهِ حَتَّـــى لِمَـــنْزِلِهِ اشْـــهَدِ

٥٠. وَكُلُّ قِيَامٍ لاَ لِوَالٍ وَعَالِمٍ ** وَوَالِدِهِ أَوْ سَيِّدٍ كُرْهَهُ امْهَدِ

٥١. وَصَافِحْ لِمَنْ تَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ ** تَنَاثَرْ خَطَايَاكُمْ كَمَا فِي الْمُسَنَّدِ

٥٢. وَلَيْسَ لِغَيْرِ اللهِ حَلَّ سُجُودُنَا ** وَيُكْرَهُ تَقْبِيلُ الثَّرَى بِتَشَدُّدِ

٥٣. وَيُكْرَهُ مِنْكَ الإِنْحِنَاءُ مُسَلِّماً ** وَتَقْبِيلُ رَأْسِ الْمَرْءِ حِلٌّ وَفِي الْيَدِ

٥٤.وَحَـــلَّ عِنَـــاقٌ لِلْمُلاَقِـــي تَدَيُّنـــاً ** وَيُكْــرَهُ تَقْبِيـــلُ الْفَـــمِ افْهَـــمْ وَقَيِّـــدِ
٥٥.وَنَـــزْعُ يَـــدٍ مِمَّـــنْ يُـــصَافِحُ عَـــاجِلاً ** وَأَنْ يَتَنَـــاجَى الْجَمْـــعُ مَـــا دُونَ مُفْـــرَدِ
٥٦.وأَنْ يَجْلِـــسَ الإنْـــسَانُ عِنْـــدَ مُحَـــدِّثٍ ** بِـــسِرٍّ وَقِيـــلَ احْظُـــرْ وَإِنْ يَـــأْذَنِ اقْعُـــدِ
٥٧.وَمَـــرْأَى عَجُـــوزٍ لَمْ تُـــرَدْ وَصِـــفَاحَهَا ** وَخَلْوَتَهَـــا اكْـــرَهْ لا تَحِيَّتَهَـــا اشْـــهَدِ
٥٨.وتَـــشْمِيتَهَا وَاكْـــرَهْ كِـــلاَ الْخَـــصْلَتَيْنِ لِلـــ ** ـــشَّبَابِ مِـــنَ الـــصِّنْفَيْنِ بُعْـــدَى وأَبْعَـــدِ

٤- صلة الأرحام وبرّ الوالدين

٥٩.وَكُــنْ وَاصِــلَ الأَرْحَــامِ حَتَّــى لِكَاشِــحٍ ** تُــــــوَفَّرُ فِي رِزْقٍ وَعُمْـــــــرٍ وَتَــــــسْعَدِ

٦٠.وَيَحْـــسُنُ تَحْـــسِينٌ لِخُلْـــقٍ وَصُـــحْبَةٍ ** وَلاَ سِـــــــيَّمَا لِلْــــــــوَالِدِ الْمُتَأَكِّــــــدِ

٦١.وَلَــوْ كَــانَ ذَا كُفْــرٍ وأُوْجِــبَ طَوْعُــهُ ** سِــــوَى فِي حَــــرَامٍ أَوْ لأَمْــــرٍ مُؤَكَّـــدِ

٦٢.كَــــتَطْلاَبِ عِلْـــمٍ لاَ يَـــضُرُّهُمَا بِـــهِ ** وَتَطْلِيــــقِ زَوْجَــــاتٍ بِــــرَأْيٍ مُجَــــرَّدِ

٦٣.وَأَحْــسِنْ إِلَى أَصْــحَابِهِ بَعْــدَ مَوْتِــهِ ** فَهَــــذَا بَقَايَــــا بِــــرِّه الْمُتَعَـــوَّدِ

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

٥- آداب الحمام

٦٤.وَيُكْــــرَهُ فِي الْحَـــــمَّامِ كُـــــلُّ قِــــرَاءَةٍ ** وَذِكْـــــرُ لِـــــسَانٍ وَالــــسَّلاَمُ لِمُبْتَـــــدِي

٦ - آداب عامة

٦٥ .وَرَفْعُـــكَ صَـــوْتاً بِالـــدُّعَا أَوْ مَـــعَ الْـــ ** ـــجِنازَةِ أَوْ فِي الْحَـــرْبِ حِـــينَ التَّـــشَدُّدِ
٦٦ .وَنَقْـــطٌ وَشَـــكْلٌ فِي مَقَـــالٍ لِمُـــصْحَفٍ ** وَلاَ تَكْتُـــبَنْ فِيـــهِ سِـــوَاهُ وَجَـــرِّدِ
٦٧ .وَيَحْسُنُ خَفْـضُ الـصَّوْتِ مِـنْ عَـاطِسٍ وأَنْ ** يُغَطِّـــيَ وَجْهـــاً لاسْـــتِتَارٍ مِـــنَ الـــرَّدِي
٦٨ .وَيَحْمَـــدُ جَهْـــراً ولْيُـــشَمِّتْهُ سَـــامِعٌ ** لِتَحْمِيـــــدِهِ وَلْيُبْـــــدِ رَدَّ الْمُعَـــــوَّدِ
٦٩ .وَقُـــلْ لِلْفَتَـــى عُوفِيـــتَ بَعْـــدَ ثَلاَثَـــةٍ ** وَلِلطِّفْـــلِ بُـــورِكْ فِيـــكَ وأْمُـــرْهُ يَحْمَـــدِ
٧٠وَغَـــطِّ فَـــماً واكْظِـــمْ تُـــصِبْ فِي تَثَـــاؤُبٍ ** فَذَلِـــكَ مَـــسْنُونٌ بِـــأَمْرِ الْمُرَشِّـــدِ

٧- آداب الطبابة

٧١.وَمَكْرُوهٌ اسْتِئْمَانُنَا أَهْلَ ذِمَّةٍ ** لإِحْرَازِ مَالٍ أَوْ لِقِسْمَتِهِ اشْهَدِ

٧٢.وَمَكْرُوهٌ اسْتِطْبَابُهُمْ لاَ ضَرُورَةً ** وَمَا رَكَّبُوهُ مِنْ دَوَاءٍ مُؤَصَّدِ

٧٣.وَإِنْ مَرِضَتْ أُنْثَى وَلَمْ يَجِدُوا لَهَا ** طَبِيباً سِوَى فَحْلٍ أَجِزْهُ وَمهِّدِ

٧٤.وَيُكْرَهُ حَقْنُ الْمَرْءِ إِلاَّ ضَرُورَةً ** وَيَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُهُ حَاقِنٌ قَدِ

٧٥.كَقَابِلَةٍ حِلٌّ لَهَا نَظَرٌ إِلَى ** مَكَانِ وِلاَدَاتِ النِّسَا فِي التَّوَلُّدِ

٧٦.وَيُكْـــرَهُ إِنْ لَمْ يَـــسْرِ قَطْـــعُ بَـــوَاسِرٍ ** وبَـــطُّ الأَذَى حِـــلٌّ كَقَطْـــعِ مُجَـــوَّدِ
٧٧. لآكِلَـــةٍ تَـــسْرِي بِعُـــضْوٍ أَبِنْـــهُ إِنْ ** تَخَـــافَنَّ عُقْبَـــاهُ ولاَ تَـــتَرَدَّدِ
٧٨.وَقَبْـــلَ الأَذَى لاَ بَعْـــدَهُ الْكَـــيَّ فَـــاكْرَهَنْ ** وَعَنْـــهُ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ غَيْـــرَ مُقَيَّـــدِ
٧٩.كَـــذَاكَ الرُّقَـــى إِلاَّ بِـــآيٍ وَمَـــا رُوِي ** فَتَعْلِيـــقُ ذِي حِـــلٍّ كَكَـــتْبٍ لِوُلَّـــدِ

٨٠.وَحَلَّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ وَسْمُ بَهَائِمٍ ** وَفِي الأَشْهَرِ اكْرَهْ جَزَّ ذَيْلٍ مُمَدَّدِ

٨١.كَمَعْرِفَةٍ حَتْماً لإِضْرَارِهَا بِهِ ** لِقَطْعِكَ مَا تَدْرَا بِهِ لِلْمُنَكَّدِ

٨٢.وَفِيمَا سِوَى الأَغْنَامِ قَدْ كَرِهُوا الْخِصَا ** لِتَعْذِيبِهِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ بِمُسْنَدِ

٨٣.وَقَطْعُ قُرُونٍ والأَذَانِ وَشَقُّهَا ** بِلاَ ضَرَرٍ تَغْيِيرُ خَلْقٍ مُعَوَّدِ

٨- الآداب مع الحيوان

٨٤.وَيَحْسُنُ فِي الإِحْرَامِ وَالْحِلِّ قَتْلُ مَا ** يَضُرُّ بِلاَ نَفْعٍ كَنِمْرٍ وَمَرْثَدِ
٨٥.وَغِرْبَانِ غَيْرِ الزَّرْعِ أَيْضاً وَشِبْهِهَا ** كَذَا حَشَرَاتُ الأَرْضِ دُونَ تَقَيُّدِ
٨٦.كَبَقٍّ وَبَرْغُوثٍ وَفَأْرٍ وَعَقْرَبٍ ** وَدَبْرٍ وَحَيَّاتٍ وَشِبْهِ الْمُعَدَّدِ
٨٧.وَيُكْرَهُ قَتْلُ النَّمْلِ إِلاَّ مَعَ الأَذَى ** بِهِ وَاكْرَهَنْ بالنَّارِ إِحْرَاقَ مُفْسِدِ
٨٨.وَلَوْ قِيلَ بِالتَّحْرِيمِ ثُمَّ أُجِيزَ مَعْ ** أَذًى لَمْ يَزُلْ إِلاَّ بِهِ لَمْ أُبَعِّدِ
٨٩.وَقَدْ جَوَّزَ الأَصْحَابُ تَشْمِيسَ قَزِّهِمْ ** وَتَدْخِينَ دَبُّورٍ وَشَيّاً بِمَوْقِدِ
٩٠.وَيُكْرَهْ لِنَهْيِ الشَّرْعِ عَنْ قَتْلِ ضِفْدِعٍ ** وَصِرْدَانِ طَيْرٍ شِبْهِ ذَيْنِ وَهُدْهُدِ

٩١. وَيُكْـــرَهُ قَتْــلُ الْـــهِرِّ إِلاَّ مَـــعَ الأَذَى **   وَإِنْ مُلِكَـــتْ فَـــاحْظُرْ إِذَنْ غَـــيْرَ مُفْـــسِدِ

٩٢. وَمَـــا فِيـــهِ إِضْرَارٌ وَنَفْـــعٌ كَبَاشِـــقٍ **   وَكَلْـــبٍ وفهـــدٍ لاقْتِـــصَادِ التَّـــصَيُّدِ

٩٣. إِذَا لَمْ يَكُـــنْ مِلْكـــاً فَأَنْـــتَ مُخَـــيَّرٌ **   وَإِنْ مُلِكَـــتْ فَـــاحْظُرْ وَإِنْ تُـــؤْذِ فَاقْـــدُدِ

٩٤. وَمَـــا لَمْ يَكُـــنْ فِيـــهِ انْتِفَـــاعٌ وَلاَأَذَى **   كَـــدُودِ ذُبَـــابٍ لَمْ يَـــضُرْ كُرْهَـــهُ طِـــدِ

٩٥. وَمَـــا حَـــلَّ لِلْمُـــضْطَرِّ حَـــلَّ لِمُكْـــرَهٍ **   وَمَـــا لاَ فَـــلاَ غَـــيْرَ الْخُمُـــورِ بِأَوْكَـــدِ

٩٦. وَلَغْـــوٌ مَـــعَ الإِكْـــرَاهِ أَفْعَـــالُ مُكْـــرَهٍ **   سِـــوَى الْقَتْـــلِ وَالإِسْـــلاَمِ ثُـــمَّ الزِّنَـــا قَـــدِ

٩ـ آداب الطعام والمنام واللباس

٩٧. وَيُكْرَهُ نَفْخٌ فِي الْغَدَا وَتَنَفُّسٌ ** وَجَوْلاَنُ أَيْدٍ فِي طَعَامٍ مُوَحَّدِ

٩٨. فَإِنْ كَانَ أَنْوَاعاً فَلا بَأَسَ،فَالَّذِي ** نَهَى فِي اتِّحَادٍ قَدْ عَفَا في التَّعَدُّدِ

٩٩. وَأَخْذٌ وَإِعْطَاءٌ وَأَكْلٌ وَشُرْبُهُ ** بِيُسْرَاهُ فَاكْرَهْهُ وَمُتَّكِئاً زِدِ

١٠٠. وَيُكْرَهُ بِالْيُمْنَى مُبَاشَرَةُ الأَذَى ** وَأَوْسَاخِهِ مَعْ نَثْرِ ما أَنْفِهِ الرَّدِي

١٠١. كَذَا خَلْعُ نَعْلَيْهِ بِهَا وَاتِّكَاؤُهُ ** عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَرَا ظَهْرِهِ اشْهَدِ

١٠٢. وَنَوْمُكَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ أَوْعَلَى ** قَفَاكَ وَرَفْعُ الرِّجْلِ فَوْقَ اخْتِهَا امْدُدِ

١٠٣.وَأَكْلُكَ بِالثِّنْتَيْنِ وَالإِصْبَعِ اكْرَهَنْ ** وَمَعْ نَتَنِ الْعَرْفِ اكْرَهِ اتْيَانَ مَسْجِدِ

١٠٤.وَيُكْرَهُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالْحَرِّ جِلْسَةٌ ** وَنَوْمٌ عَلَى وَجْهِ الْفَتَى الْمُتَمَدِّدِ

١٠٥.وَيُكْرَهُ فِي التَّمْرِ الْقِرَانُ وَنَحْوِهِ ** وَقِيلَ مَعَ التَّشْرِيكِ لاَ فِي التَّفَرُّدِ

١٠٦.وَقَتْلُكَ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ وَلَمْ تَقُلْ ** ثَلاَثاً لَهُ اذْهَبْ سَالِماً غَيْرَ مُعْتَدِ

١٠٧.وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ اقْتُلْ وَأَبْتَرَ حَيَّةٍ ** وَمَا بَعْدَ إِيذَانٍ يُرَى أَوْ بِفَدْفَدِ

١٠٨. وَيُكْــرَهُ نَــوْمُ الْمَــرْءِ مِــنْ قَبْــلِ غَــسْلِهِ ** مِــنَ الــدُّهْنِ وَالأَلْبَــانِ لِلْفَــمِ وَالْيَــدِ
١٠٩. وَيُكْــرَهُ نَــوْمٌ فَــوْقَ سَــطْحٍ وَلَمْ يُحَــطْ ** عَلَيْــهِ بِتَحْجِــيرٍ لِخَــوْفٍ مِــنَ الــرَّدِي
١١٠. وَلاَتَــشْرَبَنْ مِــنْ فِي الــسِّقَاءِ وَثُلْمَةِ الْ ** إِنَــا وانْظُــرَنْ فِيــهِ وَمَــصّاً تَــزَوَّدِ
١١١. وَنَــحِّ الإِنَــا عَــنْ فِيــكَ واشْرَبْ ثَلاَثَــةً ** هُــوَ اهْنَــا وَأَمْــرَا ثُــمَّ أَرْوَى لِمَــنْ صَــدِي
١١٢. وَكُــلْ جَالِــساً فَــوْقَ الْيَــسَارِ وَنَاصِــبَ الْــ ** ــيَمِينِ وَبَــسْمِلْ ثُــمَّ فِي الإِنْتِهَــا احْمَــدِ
١١٣. وَيُكْــرَهُ سَــبْقُ الْقَــوْمِ لِلأَكْــلِ نَهْمَــةً ** وَلَكِــنَّ رَبَّ الْبَيْــتِ إِنْ شَــاءَ يَبْتَــدِي

١٠-آداب اللباس

١١٤.وَيُكْــرَهُ لُــبْسٌ فِيــهِ شُــهْرَةُ لاَبِــسٍ ** وَوَاصِــفُ جِلْــدٍ لاَ لِــزَوْجٍ وَسَــيِّدِ

١١٥.وَإِنْ كَــانَ يُبْــدِي عَــوْرَةً لِــسِوَاهُمَا ** فَــذَلِكَ مَحْظُــورٌ بِغَــيْرِ تَــرَدُّدِ

١١٦.وَخَــيْرُ خِلاَلِ الْمَرْءِ جَمْعاً تَوَسُّــطُ الْــ ** أُمُــورِ وَحَــالٌ بَــيْنَ أَرْدَا وَأَجْــوَدِ

١١٧.وَلُــبْسُ مِثَــالِ الْحَــيِّ فَــاحْظُرْ بِــأَجْوَدِ ** وَمَــا لَمْ يُــدَسْ مِنْهَــا اكْــرَهَنْ بِتَشَــدُّدِ

١١٨.وَيُكْــرَهُ لُــبْسُ الأُزْرِ وَالْخُــفِّ قَــائِماً ** كَــذَاكَ الْتِــصَاقُ اثْنَــيْنِ زَيــاً بِمَرْقَــدِ

١١٩.وَثِنْتَــيْنِ وَافْــرُقْ فِي الْمَــضَاجِعِ بَيْــنَهُمْ ** وَلَــوْ إِخْــوَةً مِــنْ بَعْــدِ عَــشْرٍ تُــسَدَّدِ

١٢٠. وَلاَبَـــأْسَ عِنْـــدَالأَكْلِ مِـــنْ شِـــبَعِ الْفَتَـــى ** وَمَكْـــــرُوهٌ الإِسْرَافُ وَالثُّلْـــــثَ أَكِّـــــدِ
١٢١. وَيَحْـــسُنُ قَبْـــلَ الْمَـــسْحِ لَعْـــقُ أَصَـــابِعٍ ** وَأَكْـــــلُ فُتَـــــاتٍ سَـــــاقِطٍ بِتَشَـــــرُّدِ
١٢٢. وَيَحْـــسُنُ تَـــصْغِيرُ الْفَتَـــى لُقْمَـــةَ الْغِـــذَا ** وَبَعْـــــدَ ابْـــتِلاَعٍ ثَـــــنِّ وَالْمَـــضْغَ جَـــوِّدِ
١٢٣. وَتَخْلِيـــلُ مَـــا بَـــيْنَ الْمَوَاضِـــعِ بَعْـــدَهُ ** وَأَلْـــقِ وَجَانِـــبْ مَـــا نَهَـــى اللهُ تَهْتَـــدِ
١٢٤. وَغَـــسْلُ يَـــدٍ قَبْـــلَ الطَّعَـــامِ وَبَعْـــدَهُ ** وَيُكْـــــرَهُ بِـــــالْمَطْعُومِ غَـــــيْرَ مُقَيَّـــــدِ

١٢٥. وَقُلْ فِي انْتِبَاهٍ وَالصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا ** وَنَوْمٍ مِنَ الْمَرْوِيِّ مَا شِئْتَ تَهْتَدِ

١٢٦. وَيَحْسُنُ عِنْدَ النَّوْمِ نَفْضُ فِرَاشِهِ ** وَنَوْمٌ عَلَى الْيُمْنَى وَكُحْلٌ بِإِثْمِدِ

١٢٧. وَكُلْ طَيِّباً أَوْ ضِدَّهُ وَالْبَسِ الَّذِي ** تُلاَقِيهِ مِنْ حِلٍّ وَلا تَتَقَيَّدِ

١٢٨. وَمَا عِفْتَهُ فَاتْرُكْهُ غَيْرَ مُعَنِّفٍ ** وَلاَ عَائِبٍ رِزْقاً وَبِالشَّارِعِ اقْتَدِ

١٢٩. وَسِرْ حَافِياً أَوْ حَاذِياً وَامْشِ وَارْكَبَنْ ** تَسَدَّدُ وَاخْشَوْشِنْ وَلاَ تَتَعَوَّدِ

١٣٠. وَكُــــنْ شَــــاكِراً للهِ وَارْضَ بِقَـــسْمِهِ ** تُثَــبْ وَتُـــزَدْ رِزْقـــاً وَإِرْغَـــامَ حُـــسَّدِ
١٣١. وَأَطْــوَلُ ذَيْــلِ الْمَــرْءِ لِلْكَعْــبِ وَالنِّــسَا ** بِـــلاَ الأُزْرِ شِـــبْراً أَوْ ذِرَاعـــاً لِتَـــزْدَدِ
١٣٢. وَأَشْرَفُ مَلْبُـــوسٍ إِلَى نِـــصْفِ سَـــاقِهِ ** وَمَـــا تَحْـــتَ كَعْـــبٍ فَاكْرَهَنْـــهُ وَصَـــعِّدِ
١٣٣. وَلِلرُّصْـغِ كُـمُّ الْمُـصْطَفَى فَـإِنِ ارْتَخَـى ارْتَخَـى ** تَنَـــاهَى إِلَى أَقْـــصَى أَصَـــابِعِهِ قَـــدِ
١٣٤. وَلِلرَّجُـــلِ اكْـــرَهْ لُـــبْسَ أُنْثَـــى وَعَكْـــسَهُ ** وَمَـــا حَظْـــرُهُ لِلَّعْـــنِ فِيـــهِ بِمُبْعَـــدِ

١٣٥. وَلاَ بَأْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ سُتْرَةً ** أَتَمَّ مِنَ التَّأْزِيرِ فَالْبَسْهُ وَاقْتَدِ

١٣٦. بِسُنَّةِ إِبْرَاهِيمَ فِيهِ وَأَحْمَدٍ ** وَأَصْحَابِهِ وَالأُزْرَ أَشْهِرْ وَأَكِّدِ

١٣٧. وَعِمَّةُ مُخْلِي حَلْقِهِ مِنْ تَحَنُّكٍ ** لَدَى أَحْمَدٍ مَكْرُوهَةٌ بِتَأَكُّدِ

١٣٨. وَيَحْسُنُ أَنْ يُرْخِي الذُّؤَابَةَ خَلْفَهُ ** وَلَوْ شِبْراً أَوْ أَدْنَى عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ

١٣٩. وَأَحْسَنُ مَلْبُوسٍ بَيَاضٌ لِمَيِّتٍ ** وَحَيٍّ فَبَيِّضْ مُطْلَقاً لاَ تُسَوِّدِ

١٤٠. وَلاَ بَأْسَ بالْمَصْبُوغِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ ** مَعَ الْجَهْلِ فِي أَصْبَاغِ أَهْلِ التَّهَوُّدِ

١٤١. وَقِيلَ اكْرَهْنَهُ مِثْلَ مُسْتَعْمَلِ الإِنَا ** وَإِنْ تَعْلَمِ التَّنْجِيسَ فَاغْسِلْهُ تَهْتَدِ

١٤٢. وَأَحْمَرَ قَانٍ وَالْمُعَصْفَرَ فَاكْرَهَنْ ** لِلُبْسِ رِجَالٍ جَاءَ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

١٤٣. وَلاَ تَكْرَهَنْ فِي نَصِّهِ مَا صَبَغْتَهُ ** مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْبَحْتِ لَوْنَ الْمُوَرَّدِ

١٤٤. وَلَيْسَ بِلُبْسِ الصُّوفِ بَأْسٌ وَلاَ الْقَبَا ** وَلاَ لِلنِّسا وَالْبُرْنُسِ افْهَمْهُ وَاقْتَدِ

١٤٥.وَيَحْـــسُنُ تَنْظِيـــفُ الثِّيَـــابِ وَطَيُّهَـــا ** وَيُكْـــرَهُ مَـــعْ طُـــولِ الْغِنَـــى لُبْـــسُكَ الـــرَّدِي

١٤٦.وَلُـــبْسُ نَجِـــيسِ الْعَـــيْنِ أَوْ ذِي نَجَاسَـــةٍ ** طَـــرَت وَحَكَـــى الجَـــوْزِيُّ حَظْـــرَاً عَـــن أَحْمَـــدَ

١٤٧.وَلُـــبْسَ الْحَرِيـــرِ احْظُـــرْ عَـــلَى كُـــلِّ بَـــالِغٍ ** سِـــوَى لِـــضَنىً أَوْ قَمْـــلٍ أَوْ حَـــرْبِ جُحَّـــدِ

١٤٨.فَجَـــوِّزْهُ فِي الأَوْلَى وَحَرِّمْـــهُ فِي الأَصَـــحْ ** عَـــلَى هَـــذِهِ الـــصِّبْيَانِ مِـــنْ مُـــصْمَتٍ زِدِ

١٤٩.وَيَحْرُمُ بَيْعٌ لِلرِّجَالِ لِلُبْسِهِمْ ** وَتَخْيِيطُهُ وَالنَّسْجُ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

١٥٠.وَيَحْرُمُ لُبْسٌ مِنْ لُجَيْنٍ وَعَسْجَدٍ ** سِوَى مَا قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ فِي الَّذِي ابْتُدِي

١٥١.وَيَحْرُمُ سِتْرٌ أَوْ لِبَاسُ الْفَتَى الَّذِي ** حَوَى صُورَةً لِلْحَيِّ فِي نَصِّ أَحْمَدِ

١٥٢.وَفِي السِّتْرِ أَوْ مَا هُوْ مَظِنَّةُ بَذْلَةٍ ** لَيُكْرَهُ كَتْبٌ لِلْقُرَانِ الْمُمَجَّدِ

١٥٣.وَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ كِتَابَةُ غَيْرِهِ ** مِنَ الذِّكْرِ فِيمَا لَمْ يُدَسْ وَيُمَهَّدِ

١٥٤.وَحَـلَّ لِمَـنْ يَـسْتَأْجِرُ البَيْـتَ حَكُّـهُ التَّـ ** ـــصَاوِيرَ كَـــالحَمَّامِ للـــدَّاخِلِ اشْــــهَدِ
١٥٥.وَحَــــلَّ شِرَا وَالِي الْيَتِيمَـــــةِ لُعْبَـــــةً ** بِـــلاَ رَأْسٍ إِنْ تَطْلُـــبْ وَبِـــالرَّأْسِ فَاصْـــدُدِ
١٥٦.وَلاَتَـشْتَرِي مَاكَـانَ مِـنْ ذَاكَ صُـورَةً صُـورَةً ** وَمِـــــنْ مَالِــــهِ لاَ مَالِهَــــا فِي الْمُجَـــوَّد
١٥٧.وَلاَ بَـــأْسَ فِي لُـــبْسِ الْفِـــرَا وَاشْـــتِرَائِهَا ** جُلُـــــودَ حَـــــلاَلٍ مَوْتُـــــهُ لَمْ يُوَطَّـــــدِ
١٥٨.وَكَـــاللَّحْمِ فِي الأَولى احْظُـرَنْ جِلْـدَ ثَعْلَـبٍ ** وَعَنْــــهُ لِيُلْـــبَسْ وَالــــصَّلاَةَ بِـــهِ اصْـــدُدِ

١٥٩.وَقَدْ كَرِهَ السَّمُّورَ وَالْفَنْكَ أَحْمَدُ ** وَسِنْجَابَهُمْ وَالْقَاقَمَ أيْضاً لِيَزْدَدِ

١٦٠.وَفِي نَصِّهِ لاَ بَأْسَ فِي جِلْدِ أَرْنَبٍ ** وَكُلَّ السِّبَاعِ احْظُرْ كَهِرٍّ بِأَوْطَدِ

١٦١.وَلاَ بَأْسَ بِالْخَاتَامِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ** عَقِيقٍ وَبِلَّوْرٍ وَشِبْهِ الْمُعَدَّدِ

١٦٢.وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرٍ رَصَاصٍ حَدِيدِهِمْ ** وَيَحْرُمُ لِلذُّكْرَانِ خَاتَمُ عَسْجَدِ

١٦٣.وَيَحْسُنُ فِي الْيُسْرَى كَأَحْمَدْ وَصَحْبِهِ ** وَيُكْرَهُ فِي الْوُسْطَى وَسَبَّابَةِ الْيَدِ

١٦٤. وَمَــنْ لَمْ يَــضَعْهُ فِي الــدُّخُولِ إِلَى الْخَــلاَ ** فَعَــنْ كَتْــبِ قُــرْآنٍ وَذِكْــرٍ بِــهِ اصْــدُدِ
١٦٥. وَمَــنْ عَــفَّ تَقْــوىً عَــنْ مَحَــارِمِ غَــيْرِهِ ** يَــصُنْ أَهْلَــهُ حَقــاً وَإِنْ يَــزْنِ يُفْــسِدِ
١٦٦. وَإِنَّ عُقُــوقَ الْوَالِــدَيْنِ كَبِــيرَةٌ ** فَبُرَّهُمَــا تُــبْرَرْ جَــزَاءً وَتُحْمَــدِ
١٦٧. وَيُكْــرَهُ فِي الْمَــشْيِ الْمُطَيْطَــا وَنَحْوُهَــا ** مَظِنَّــةَ كِــبْرٍ غَــيْرَ فِي حَــرْبِ جُحَّــدِ

١٦٨.وَلاَ تَكْـرَهَنَّ الـشُّرْبَ مِـنْ قَـائِمٍ وَلاَ انْـ ** ـتِعَالَ الْفَتَـى فِي الأَظْهَـرِ الْمُتَأَكِّـدِ
١٦٩.وَيَحْـسُنُ بِـالْيُمْنَى ابْتِـدَاءُ انْتِعَالِـهِ ** وَفِي الْخَلْـعِ عَكْـسٌ وَاكْـرَهِ الْعَكْـسَ تَرْشُـدِ
١٧٠.وَيُكْـرَهُ مَـشْيُ الْمَـرْءِ فِي فَـرْدِ نَعْلِـهِ اخْـ ** ـتِيَاراً أَصَـحْ حَتَّـى لِإِصْـلاَحِ مُفْـسَدِ
١٧١.وَلاَ بَـأْسَ فِي نَعْـلٍ تُـصَلِّي بِهَـا بِـلاَ ** أَذًى وَافْتَقِـدْهَا عِنْـدَ أَبْـوَابِ مَـسْجِد
١٧٢.وَيَحْـسُنُ الِاسْـتِرْجَاعُ فِي قَطْـعِ شِـسْعِهِ ** وَتَخْـصِيصُ حَـافٍ بِـالطَّرِيقِ الْمُمَهَّـدِ

١٧٣. وَقَدْ لَبِسَ السِّبْتِيَّ وَهْوَ الَّذِي خَلاَ ** مِنَ الشَّعْرِ مَعْ أَصْحَابِهِ بِهِمُ اقْتَدِ

١٧٤. وَيُكْرَهُ سِنْدِيُّ النِّعَالِ لِعُجْبِهِ ** فَصَرَّارُها زِيُّ الْيَهُودِ فَأَبْعِدِ

١٧٥. وَفِي نَصِّهِ اكْرَهْ لِلرِّجَالِ وَلِلنِّسَا الرَّ ** قِيقَ سِوَى لِلزَّوْجِ يَخْلُو وَسَيِّدِ

١٧٦. وَيُكْرَهُ تَقْصِيرُ اللِّبَاسِ وَطُولُهُ ** بِلاَ حَاجَةٍ كِبْراً وَتَرْكُ التَّعَوُّدِ

١٧٧. وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ عَرْضَ زِيقٍ بِنَصِّهِ ** وَلاَ يُكْرَهُ الْكَتَّانُ فِي الْمُتَأَطِّدِ

١٧٨. وَيَحْسُنُ حَمْدُ اللهِ فِي كُلِّ حالَةٍ ** وَلاَسِيَّمَا فِي لُبْسِ ثَوْبٍ مُجَدَّدِ

١٧٩. وَقُلْ لأَخٍ أَبْلِي وَأَخْلِقْ وَيُخْلِفُ الْـ ** إِلهُ كَذَا قُلْ عِشْ حَمِيداً تُسَدَّدِ

١٨٠. وَمَنْ يَرْتَضِي أَدْنَى اللِّبَاسِ تَوَاضُعاً ** سَيُكْسَى الثِّيَابَ الْعَبْقَرِيَّاتِ فِي غَدِ

الخاتمة

١٨١. تقَـــضَّتْ بحَمْــــدِ اللهِ لَيْـــسَتْ دَمِيمَـــةً ** ولكِنَّهَــــا كَالــــدُّرِّ فِي عِقْــــدِ خُــــرَّدِ

١٨٢. يحِــنُّ لَهَــا قَلْــبُ اللَّبِيــبِ وَعَــارِفٌ ** كَــرِيهَانِ إِنْ جَــالا بِفِكْــرٍ مُنَــضَّدِ

١٨٣. فَــمَا رَوْضَــةٌ حُفَّــتْ بِنُــوْرِ رَبِيعِهَــا ** بِسَلْـــسَالِهَا الْعَـــذْبِ الــزُّلاَلِ الْمُــبَرَّدِ

١٨٤. بِأَحْــسَنَ مِــنْ أَبْيَاتِهَــا وَمَــسَائِلٍ ** أَحَاطَــتْ بِهَــا يَوْمــاً بِغَــيْرِ تَــرَدُّدِ

١٨٥. فَخُــذْهَا بِــدَرْسٍ لَــيْسَ بِـالنَّوْمِ تُــدْرِكَنْ ** لأَهْــلِ النُّهَــى وَالْعَقْــلِ فِي كُــلِّ مَــشْهَدِ

والحمد لله رب العالمين